أهمية بناء البرامج التعليمية في تدريس النصوص الأدبية

أ .د.حاتم طه ياسين السامرائي

م.م. زينة عبد الأمير حسن الدهلكي

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

توطئة:

لقد ازدادت الحاجة في وقتنا الحاضر يوماً بعد يوم إلى تطبيق الفكر العلمي والأساليب العلمية والتقنية في تصميم الخطط والبرامج التعليمية، بهدف تحقيق تعليم أفضل وأداء أكثر كفاية وفاعلية بما يتلاءم وقدرات الطلبة وخصائصهم في مختلف المستويات التعليمية، ومنذ الثمانينات ازدادت العناية بتصميم البرامج التعليمية، وأصبحت احد المجالات الجديدة التي تعتمد على تصميم المهارات والمواد التعليمية، والتي ترتبط على نحو مباشر بأهداف وأنشطة التعليم داخل حجرات الدراسة، وذلك لان استعمال المدرس للبرامج التعليمية يساعده على التفكير والتخطيط المنظم، ومن ثم تحقيق الأهداف التعليمية من خلال طرائق التدريس، والأنشطة التربوية، وصولاً إلى أساليب التقويم حتى نصل إلى تعليم أكثر فاعلية (سالم، 2006 : 106) .

فالبرنامج هو الوسيلة الأساسية لتحقيق أهداف العملية التعليمية من حيث نمو الطلبة بصورة مفردة أو نمو الطلبة بصورة جماعية، والبرنامج ليس هدفاً في حد ذاتيا ولكنها وسيلة لتحقيق ذلك الهدف، وبذلك يمكن القول : إن البرنامج ليس نشاطاً أو طريقة أو أسلوبا بصورة مستقلة، بل البرنامج منظومة لها بناءات داخلية تتكون من النشاطات، والعلاقات، والتفاعلات، فالبرنامج يختلف من مادة إلى مادة أخرى، لان كل مادة لها أهداف مختلفة تسعى إلى تحقيقها من خلال البرامج، و إن البرنامج يختلف في المادة الدراسية الواحدة ومن وقت إلى آخر وباختلاف الطلبة، فهو يرتبط بديناميكية الطلبة أي إن البرنامج والطلبة يؤثر احدهما في الآخر، فإذا وجدت الديناميكية استلزم وجود البرنامج، حتى لا يتحول هذا التفاعل إلى تفاعل سلبي، والبرنامج هو الذي يعمل على توجيه وترشيد الديناميكية في خدمة الطلبة ليس برجماتياً – أي انه لا يهدف للكسب

المادي وحسب – وإنما يهتم بالكسب المادي والمعنوي كتكوين الاتجاهات الايجابية مثلاً، أو هدف تربوي وغير ذلك (حسان، 2009،18) .

إن ظهور العديد من النظريات التعليمية – التعلمية كالنظرية الشرطية والنظريات المعرفية المجالية والمعرفية البنائية والمعرفية الاجتماعية، وظهور ألوان التفكير من إبداع وابتكار واستدلال وازدواج وغيرها أدى – ذلك كله – إلى تطور مفهوم البرامج التعليمية.

فالأهداف والمحتوى والطرائق التدريسية والوسائل التعليمية والمعدات وأساليب التقويم التقليدية، لم تعد ذات اثر كبير وفعال كما كان يعتقد في الحقبة السابقة لعملية التعليم، بل أصبح التعليم مجموعة من المدخلات والعمليات التي تهدف إلى تعميم مصادر التعليم وعملياته وتطويرها لتخرج في شكل برامج تعليمية، وفي ظل هذا التطور لم يعد من المقبول بأي شكل من الأشكال أن تخضع العملية التعليمية – التعلمية للتخبط والعشوائية والارتجال والمحاولة والخطأ، بل صار من الضروري أن يخطط لها،وان يكون التخطيط خاضعاً لنماذج معتمدة في تصميم التعليم لذا أصبح مجالاً رئيساً من مجالات التعليم، وصارت الآن البرامج التعليمية جزءاً أساساً لا انفكاك له عن هذا المفهوم (الجعافرة، 2011، 226) .

أولا: أهمية تصميم البرامج التعليمية – التعلمية :

بما ان التنسيق يسبق البناء والتنفيذ ، فان تصميم البرامج التعليمية سواء كانت على شكل خطوات متبعة لتنفيذ استراتيجية معينة أو برامجيات تعليمية يستعملها المتعلم للتعلم ، يعد خطوة رئيسة عند بناء هذه البرامج التعليمية ، وتكمن أهمية التصميم التعليمي(خميس، 2003،20) فيما ياتي:

- يؤدي التصميم الى توجيه الانتباه نحو الاهداف التعليمية ، حيث ان تحديد الاهداف التعليمية التربوية العامة والسلوكية الخاصة للمادة المراد تعلمها من الخطوات الاولى لتصميم البرامج التعليمية .
- يعمل تصميم البرامج التعليمية على توفير الوقت والجهد حيث تحذف الطريقة التعليمية الضعبفة أو غير الفعالة اثناء التصميم وقبل التنفيذ ، حيث ان التصميم المسبق عبارة عن اتخاذ القرارات المانسبة باستعمال الطرق التعليمية الفعالة التي تؤدي الى تحقيق الأهداف.

-يزيد تصميم البرامج التعليمية في احتمالية فرص نجاح المعلم في تعليم المادة التعليمية ، حيث ان القيام بتصميم البرامج التعليمية من شانه ان يتنبأ بالمشكلات التي قد تنشأ عن تطبيق هذه البرامج والعمل على تلافيها قبل وقوعها .

-يعمل تصميم البرامج التعليمية على تسهيل الاتصال والتفاعل والتناسق بين الأعضاء المشتركين في تصميم البرامج التعليمية.

- يساعد تصميم البرامج التعليمية على ادماج المتعلم في عملية التعلم بطريقة تحقق اقصى درجة ممكنة من التفاعل مع المادة التعليمية.

-يبين تصميم البرامج دور المتعلم على انه منظم لجميع الظروف لتيسير حدوث التعلم.

-ان تصميم البرامج التعليمية اهمية كبيرة منها:

أ- ليكون تعاون بين التربوي والمتخصص لتحقيق افضل النتائج .

ب- لتبادل الخبرات وتجنب الوقوع في نفس الخطأ.

ت- ليسهل استعمالها من قبل المعلم في المدرسة.

ث- الارتقاء بمستوى البرامج التعليمية (سالم، 2007 ، 153).

ثانيا: بناء البرامج التعليمية – التعلمية :

إن مفهوم البرامج التعليمية – التعلمية، متباينة من باحث إلى آخر، ومن دراسة إلى دراسة، ولعل هذا التباين ناجم من تباين الأغراض التي تهدف إليها البرامج التعليمية – التعلمية، الا إن هناك قواسم مشتركة في غالبية البرامج التي أجمعت عليها الادبيات.

وقد أوضح (زاير وداخل، 2013) الأسلوب أو الطريقة أو الإجراء التعليمي المتضمن إعداد أي برنامج، فبناء البرامج يتطلب التخطيط والتنفيذ والتقويم على وفق أسس ومعايير محددة لتحقيق الأهداف التربوية، و إن إعداد البرامج يتطلب معرفة حاجات الطلبة الإنمائية، وطبيعة الموضوع الدراسي، والإمكانات والتسهيلات المتاحة في المؤسسات التعليمية والبيئية والإمكانات المادية والزمنية، وتتطلب البرامج كذلك مجمل الخبرات وألوان النشاط التي تخططها مؤسسة أو جهة ما وتنفذها في سياق معين خلال مدة محددة لتحقيق أهداف منشودة، إذ تتكون من الأهداف التعليمية – التعلمية والمحتوى والمعلومات والمهارات والخبرات التعليمية – التعلمية وتقويم النتاجات والتغذية الراجعة (زاير وداخل، 2013، 133) .

وتقوم فكرة أي برنامج على افتراض وجود علاقة قوية بين مكوناته وعناصره المختلفة، مع وجود التفاعلات المتبادلة بين هذه المكونات لأي برنامج تعليمي– تعلمي بحيث يرتبط كل جزء بما يسبقه وبما يليه ويتأثر به، ويمكن أن يؤدي إلى إجراء تعديلات فنية نتيجة للتغذية الراجعة – المرتدة – التي يحصل عليها أثناء السير في البرنامج من خطوة إلى أخرى . (الناشف، 2003 ،128).

وبذلك يعد البرنامج التعليمي – التعلمي خطة عمل شاملة ومتكاملة من المهارات والمفاهيم والقواعد والإجراءات التي تقترحها النظريات، مما يساعد الطلبة على تحقيق الأهداف التعليمية على وفق قدراتهم وحاجاتهم واهتماماتهم وعلى وفق مجموعة من الإرشادات التي تتيح للطلبة التقدم باتجاه تحقيق الأهداف المحددة تحديداً وثيقاً، مع التأكد في نهاية البرنامج من كون الطلبة قد تعلموا فعلاً أم لا (زاير وداخل، 2013، 134).

ثالثا: مراحل بناء البرامج التعليمية – التعلمية :

إنّ اي برنامج تعليمي – تعلمي يبنى على شكل مراحل محددة ومتدرجة وعلى وفق نظريات بناء البرامج (كمب، 1990 ،19)، وهناك نماذج مختلفة للبرامج التعليمية –التعلمية منها أنموذج (النجار، 2004) و أنموذج (المصري2006) و (الفرا، 1984) و(حسن،2005) وغيرها وستعرض الباحثة هذه النماذج:

اشتمل نموذج (النجار 2003) على :

ا-: التخطيط ويتضمن :

أ-تصميم الاهداف العامة .

ب-تصميم ادوات القياس .

ت-تصميم استراتيجية تنظيم المحتوى.

ث-تحديد طرائق واستراتيجيات التعليم والتعلم .

ج- تصميم استراتيجيات التفاعلات التعليمية .

ح- تحديد نمط التعليم واساليبه.

خ-تصميم استراتيجية التصميم العامة.

د-اختبارمصادر التعلم ووسائله المتعددة.

ذ-وصف مصادر التعلم ووسائلها المتعددة.

ر- اتخاذ القراربشان الحصول على المصادر او انتاجها محليا .

2- التنفيذ ويتضمن:

أ-تحديد الموضوعات.

ب-تحيد الاهداف السلوكية .

ت-تحديد الوسائل التعليمية .

ث-تحديد متطلبات الدراسة الاساسية.

3- التقويم:

اما(المصري،2006) فقد حدد المراحل الاتية لبناء البرنامج :

أ-تحديد خصائص المتعلمين .

ب- تحديد الحاجات التعليمية .

ت- دراسة واقع المصادر التعليمية .

ث- صياغة الاهداف التعليمية .

ج- تحديد عناصر المحتوى .

ح- اختيار خبرات التعليم.

خ- اختيار الوسائل التعليمية .

د- طريقة تجميع المتعلمين .

ذ- تصميم الرسالة التعليمية .

ر- تصميم عناصر عملية التعلم .

ز- تصميم استراتيجية تنفيذ التدريس.

س- الحصول على الوسائل وتجهيز التسهيلات .

ش- اجراء التقويم البنائي .

ص-اجراء التقويم النهائي.

أما (الفرا، 1985) (حسن، 2005) :

1-التخطيط ويتضمن:

- التحليل، تحديد الأهداف.

- تحليل المحتوى.

-تنظيم المحتوى.

2- التنفيذ ويتضمن:

- التركيب، أنشطة تعليمية.
- تحديد الأدوات التعليمية.
-تحديد الوسائل التعليمية.

3- التقويم ويتضمن:

- التقويم، تحديد أساليب التقويم.
- تحديد وقت التقويم.
- تحديد معايير المخرج. (الفرا،1985 وحسن،2005)

رابعا: نماذج تصميم البرامج التعليمية – التعلمية :

إذا كان التعليم هو تصميم مقصود للمواقف التعليمية بصورة منهجية نظامية بحيث يؤدي بالطلبة إلى التعلم، فان التعلم هو التغير المرغوب في سلوك الطلبة نتيجة تقديم هذه المواقف التعليمية لهم، أي يحدث تقدم ونمو في معارفهم، أو مهاراتهم أو اتجاهاتهم، أو قدراتهم، و تتطلب عملية التعلم تصميم برامج تعليمية تتلاءم ومستوى استعدادات وقدرات الطلبة حتى تساعدهم في تحقيق الأهداف المنشودة، وهذا ما يهدف إليه من وراء تصميم البرامج التعليمية، وبذلك تتفاوت مستويات البرامج عند تصميمها من مجرد تصميم وحدة تعليمية صغيرة تتناول هدفاً تعليمياً معيناً أو عدداً محدداً من الأهداف والتي يمكن للطلبة تحقيقها وإتقان تعلمها في حدود الوقت العادي للحصة الدراسية أو وقت اقل، إلى برنامج يشمل مجموعة من الوحدات في تتابع معين لموضوعات مقرر دراسي بأكمله، ويسير الطلبة في دراستهم على وفق هذا التسلسل بحيث لا ينتقل من وحدة إلى أخرى تالية إلا بعد إتقانهم لتعلم أهداف الوحدة السابقة لها، وهكذا حتى يتم تعلم أهداف وحدات المقرر جميعها بشكل متقن (سالم ، 2006، 106) .

تصمم هذه البرامج على وفق نماذج التصميم التعليمي، إذ شهدت العقود الماضية جملة من التصاميم التعليمية – التعلمية التي يرجع تاريخ ظهورها في منتصف العقد السادس من القرن المنصرم، وتحديداً ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية، وأول هذه التصاميم هو تصميم (جامعة ميشجان)، ثم تصميم وكالة امن الجيش الأمريكي، ثم توالى ظهور هذه النماذج يرافقها كثير من التطور، فبعض هذه النماذج بسيط وبعضها الآخر معقد ومع ذلك فجميعها مشتركة بعناصر تقتضيها العملية التعليمية. (خميس، 2003، ص75) (الحيلة، 1999، 101).

والملاحظ إن التصاميم العربية المعدة سابقا جميعها تستعمل كتصاميم لعمل برنامج تعليمي – تعلمي لعملية التدريس، ويتفق اغلبها في مراحل إعدادها، إلا إن هناك بعض التباين في الخطوات العامة، وبصورة عامة يمكن القول : إن البرامج تتمتع بخصائص محددة فهي تحتاج غالباً إلى فصل دراسي أو عام أو عامين دراسيين لتنفيذها داخل حجرة الصف، وإنها تستهدف مادة دراسية واحدة فقط أو بعض هذه المادة، مع ملاحظة إن خطوات هذه البرامج متغيرة بحسب المادة التعليمية .

خامسا: النصوص الأدبية :

النصوص لغة :

النص : نص الحديث ينصُّهُ نصا،رفعه،وكل ما اظهر،فقد نص، يقال نص الحديث الى فلان أي رفعه،وكذلك نصصته اليه ونصَّت الضبية جيدها :رفعته ونصَّ المتاعَ نصاً :جعل بعضه على بعض،ونصت الدابةُ بنصِها نصاً:رفعها في السير وكذلك الناقة،وفي الحديث الشريف ان النبي (صلى الله عليه واله وسلم) حين دفع من عرفات سار العنق فإذا وجد فجوة نص أي رفع ناقته في السير ونص والنصيص :السير الشديد والحثُ ولهذا قيل : نصصت الشيء رفعته ومنه منصة العروس،واصل النصّ أقصى الشيء وغايته ونصَّ الرجل نصاً إذا سأله عن شيء حتى يستقصي ما عنده،ونصُّ كل شيء :منتهاه.

والنصَّة: ما اقبل على الجبهة من الشعر،والجمع نصص ونصاص ونص الشيء : حركه. ونصص لسانه حركه. (ابن منظور،ج14، 162،1999).

- **النصوص اصطلاحا: عرفها كل من :**

أ- **الرحيم بأنها** : (قطع من النتاج الأدبي الجيد ذات الفكرة التامة او عدة أفكار يكمل بعضها بعضاً فيتكون منها إطار فكري تام الفكرة موحدة). (الرحيم،1964: 70).

ب- **إبراهيم بأنها** :(قطع تختار من التراث الأدبي يتوافر لها حظ من الجمال الفني وتعرض على التلاميذ فكرة متكاملة أو عدة أفكار مترابطة) .(إبراهيم،1968: 251).

ت- **زاهد بأنه:** (هو اللفظ الواضح لمجرد السياق والذي يظهر معناه بنفسه ولكنه يتحمل التخصيص ومثال النص قوله تعالى ((**إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبا وَأَحَلَّ اللَّـهُ الْبَيْـعَ وَحَرَّمَ الرِّبا**)) (سورة البقرة: من الآية:275) للدلالة على نفي المساواة بينهما لانه سيق للتفرقة بينهما).(زاهد،1999: 27).

ث- عاشور بأنها:" نصوص يتوافر لها حظ من الجمال الفني وتعرض على الطلبة فكرة متكاملة أو مترابطة، وتعد وسيلة للتدريب على التذوق الادبي" (عاشـــوروالحوامدة ، 2003، 238).

ج-طاهر بأنها:" مختارات من الشعر تقرأ انشادا أو القاء وتفهم وتتذوق وتحفظ لما فيها من جمال وأ فكار باعتبارها من التراث الخالد الذي نحتاج اليه" (طاهر،22،2010).

ح- زاير وعايز بأنها:" هي مقطوعات أدبية من الشعر أو النثر، يتوافر لهـــا حـــظ مـــن الجمال الفني، وتعرض على الطالبات فكرة متكاملة، أو مترابطـــة، ويمكـــن اتخاذهـــا أساسا لتمرين الطلبة على التذوق الجمالي"(زاير وعايز، 2011، 348).

ج- **خاطر ورسلان بانها:**هي وعاء التراث الأدبي الجيد قديمه وحديثه، ومادته التي يمكن من خلالها تنمية مهارات الطلاب اللغوية فكرية وتعبيرية وتذوقية (خاطر، ورسلان، 2000 : 179) .

وتعرف النصوص الأدبية اجرائيا : هي قطع تختار من التراث الأدبي يتوافر لهـــا حظ من الجمال الفني، وتعرض على الطلبة فكرة متكاملة أو عدة أفكار مترابطة، تفـــوق المحفوظات طولاً، يمكن أن تتخذ أساسا لأخذ الطلاب بالتذوق الأدبي مع الاكتفاء ببعض الصور السهلة في المرحلة الثانوية، كما يمكن أن تتخذ مصدراً لبعض الأحكام الأدبية التي تتدخل في بناء تاريخ الأدب (طعيمةومناع ،2001 : 20) .

وتشكّل دراسة النصوص الادبية مجالاً خصباً من مجالات التربية والتعليم، ذلك بأنَّ قراءة النصِّ، وتحليل عناصره إلى مضامينها ومناقشتها، من أبرز محاور العملية الديالكتيكية (التعليمية الصفية)، و هي من الوسائل المساعدة المهمة على التدريس، التي توفر مناسبةً ثمينةً؛ لتشغيل الطالبات، وجعلهن أكثر فاعلية وقدرةً على المشاركة في سير الدرس وبنائه، وهي وسيلةٌ تمكنهن من قراءة مثمرة، ومنهجيةٌ تنير طريقَهن في متاهات الكتب، والتواءات النصوص، تجعل مطالعاتهم هادفة (الدريج،1994، 234).

إنَّ أسلوب تحليل النصِّ يقوم على فهم المعنى، إذ يقوم الطلاب مع المدرس بتحليل النصوص تحليلاً يقود إلى فهم معانيها، وتذوق النصوص القرآنية الكريمة بعد أن يحللهـــا الطلبة إلى عناصرها الأساسية، من عبارات موجزة أشبه بعنوانات فرعيـــة (إبـــراهيم، 1968، 272).

سادسا: أهمية تدريس النصوص الأدبية :

للنصوص الأدبية أهمية كبرى في إعداد النفس، وتكوين الشخصية، وتوجيه السلوك الإنساني بوجه عام، لأنها تهذب الوجدان، وتصفي الشعور، وتصقل الذوق، وترهب النفس، وبخاصة في المرحلة المتوسطة التي سرعان ما يتفاعل طلابها مع هذه النصوص، ولدراسة النصوص الأدبية فرصة مواتية للطلاب ليتحرروا من أثقال الدراسة العقلية، ولتستروح فيها عقول الطلاب نسمات الحرية في الرأي والانطلاق في التفكير الممتع المنبعث من ينابيع الحق والخير والجمال (المقوسي، 1997 : 247 – 297) .

وان النصوص الادبية تساعد في تنمية القدرة على التعبير عن المعاني، والقدرة على تذوق الجمال، وزيادة الذخيرة اللغوية للطلبة، واستعمالها في التعبير، وبيان المعاني الجديدة في التعبير، وتوسع الخيال لدى الطالبات، فملكة الطالبة اللغوية تُنمى بقراءة النصوص الادبية وتحليلها، والارتواء ممّا فيها من لغة وفكر، فهي النبع الصافي الذي تستقي منه الطالبة اللغة، وما يحكمها من أنظمة وقوانين، فإنْ حيّل بين الطالبة وهذا النبع؛ لم تنشأ في نفسه ملكة اللغة، ولم تحصل لديها القدرة على استعمالها (العزاويّ، 1988، 1-2).

وانها تؤدي إلى تمكين الطلبة من تذوق النصوص الادبية تذوقاً يقوم على الإحاطة والتعمق والنقد والتأمل؛ لمعرفة مواطن الجمال في الفكرة والخيال والأسلوب، واستنباط الخصائص المتميزة وتعليماتها، وأنَّ التحليل يخدم القراءة من طريق الحرص في قراءة النصِّ على جودة الأداء، والنطق السليم، وتمثل المعاني والفهم والتلخيص، واستنباط الأحكام السامية (أحمد ،1988، 8).

إنَّ الغاية من استعمال النصوص الادبية هو التمهيد للاتجاه الحديث في التدريس، الذي يحقق للطالبات ثقافة واسعة من خلال تأملات النصِّ الادبي، ويجعلها تقف على المورد الحقيقيّ، فيحملها على التركيز في فهم النصِّ الادبي، وإعمال الفكر، وتحريك قدرة النقد لديها، ممَّا يؤدي بتكرار هذه العملية إلى النظر للنصِّ الادبي بعناية أكثر، واهتمام أفضل، ومن ثم يتولد عند الطالبات الفهم الصحيح، وإطلاق الأحكام الصحيحة، لذا نجد أنَّ الغاية المطلوبة من النصِّ الادبي، هو تحسس القيم، والجمال الحقيقيّ له؛ لذلك لا بُدَّ من أن تشرك المدرسة طالباتها فيها. (عزازي،2004، 13-16).

ويعتمد أسلوب النصوص الادبية على وجود نصٍّ مختار، يُقرأ ويحلل، بهدف أن يفيد الطالبات من النصِّ المختار لغةً وأفكاراً وثقافةً، فالتعلم الحقيقيّ هو الذي يتوصل إليه المتعلم بنفسه من خلال التحليل والإدراك، والذي لا يتم نسيانه بسهولة، أما الحفظ فإنَّه يؤدي إلى التعلم، ولكن لا يمكن نقله إلى أماكن أخرى (أبو جادو،2000، 217).

سابعا: أهداف تدريس النصوص الأدبية :

تكمن الأهداف في :

* زيادة خبرات التلاميذ، وتعميق فهمهم لحياة الناس والمجتمع والطبيعة من حولهم.
* مساعدتهم على اشتقاق معاني جديدة للحياة وعلى تحسين حياتهم وتجميلها .
* زيادة معرفتهم بأنفسهم ومهمتهم لها، بحيث يتمكنون من توجيه حياتهم توجيهاً رشيداً .
* تعريفهم بالتراث الأدبي للغتهم بما يشمل من قيم جمالية واجتماعية وخلقية وظـــروف تاريخية الفت بينهم في السراء والضراء .
* مساعدتهم على فهم مشكلات المجتمع الذي يعيشون فيه، والدور الذي يجب أن يلعبونه في حل هذه المشكلات .
* مساعدتهم في تكوين نظرة سليمة إزاء المشكلات الكبرى التي مرت بهـــا الإنســـانية، والحلول التي اهتدت إليها في مختلف العصور (طعيمة ومناع، 2001 : 22)

ثامنا: أسس اختيار النصوص الأدبية :

من الأسس التي يبنى عليها اختيار النصوص الأدبية في مراحل التعليم العام مـــا يأتي :

أ-أن تمثل النصوص صورة العصر الذي اختيرت منه .

ب- أن تتنوع أشكال الأداء فيها إذ تتناول النصوص الشعرية والنثرية المختلفة كالمقالة أو القصة القصيرة أو المسرحية.

ت-مراعاة طور النمو الذي يمر به المتعلم بما يصاحبه من ملامح جســـمية، وانفعاليـــة وعقلية واجتماعية ولغوية .

ث- الفروق الفردية واختلاف البيئات فمختار هذه النصوص أو واضعها لابد أن يضـــع نصب عينيه السمات المشتركة للطلاب والفروقات الفردية بينهم .

ج- حيوية النص ويتوفر ذلك عن طريق ارتباط النص بخبـــرات المتعلمـــين وميـــولهم، ومستوحى من نشاطاتهم وحاجاتهم ومشكلاتهم .

ح- اتصالها بالمناسبات الدينية والوطنية والاجتماعية، لان هذه المناسبات تهيئ مواقف طبيعية لدراستها .

خ- أن تكون النصوص الأدبية المختارة مما يرمي إلى تهذيب النفس وترقيق الوجدان وتعزيز المثل العليا والقيم الإسلامية السامية (طعيمة ومناع، 2001 : 23).

ح- سهولة اللغة، وقلة الألفاظ الصعبة وندرة التراكيب المعقدة، كي لا ينحرف الدرس عن تذوق الأدب إلى الشرح .

خ- اختيار البحر الشعري الملائم لموضوع القطعة الشعرية .

د- وضوح الفكرة وتنوعها وملاءمة حجمها لزمن الدرس (الهاشمي، 1983 : 115).

تاسعا: فوائد تدريس الادب والنصوص:

يمكن تحديد فوائد تدريس الادب والنصوص بالاتي:

1- الاطلاع على التراث العربي والاعتزاز به.

2-فهم ما في الادب من معان وأخيلة وعواطف انسانية وصور للطبيعة وأحداث اجتماعية وسياسية ودينية.

3-يبين التربية الفنية والجمالية، وذلك أن الادب جمال في الفكرة والخيال.

4-التنفيس عن الكثير من الرغبات، ومعالجة بعض المشكلات النفسية، وذلك بقراءة الموضوعات الادبية التي تعوض عن الحرمات وتعالج المشكلات النفسية الناجمة عنه.

5-تنمية الثروة اللفظية والافادة منها في فهم ما يقرأفي الحديث والكتابة، كما تعين على الدقة في الفهم والتعبير (العيسوي،2005، 303).

عاشرا: طريقة تدريس النصوص الأدبية:

يعالج النص في عدة خطوات ، تسير على الترتيب الاتي:

-التمهيد له.

- عرضه.

-القراءة .

- المناقشة العامة.

- الشرح التفصيلي مع التذوق البلاغي.

-تحليل النص إلى افكاره الاساسية .

- استنباط الحقائق والاحكام.

1- التمهيد:ويتناول حديثا، أو اسئلة تمهد للموضوع ، كما يتناول شرح مناسبة النص وتعريفا موجزا بصاحبه.

2-العرض:وذلك باحدى الطرائق والاستراتيجيات المناسبة لمستوى الطلبة العقلي والتحصيلي .

3-القراءة: إذا كان النص سهلا ، يمكن الطلبة أو أكثرهم أن يستقلوا بفهمه أو فهم شيءمنه ، فلا مانع من تكليفهم قراءته قراءة صامته ، تعقبها مناقشة في المعاني العامة الواضحة ثم يقرأ بعد ذلك قراءة جهرية.

وإذا لم يكن سهلا يجب على المدرس قراءة النص كله قراءة نموذجية ثم يقرأ الطلبة .

4- **المناقشة العامة** :وطريقتها أن يوجه المدرس إلى طلبته طائفة من الاسئلة تتناول الأفكار البارزة في النص ، وهذه الافكار تعين على تكوين صورة متكاملة لموضوع النص في اذهان الطلبة.

5-الشرح التفصيلي: وطريقته أن يقسم النص وحدات ، قد تكون الوحدة بيتا أو أكثر ، وليس معنى الوحدة غرضا كاملا من أغراض القصيدة ، ولكن معنى الوحدة هنا الصورة أو الفكرة .

حادي عشر: نشأة الأدب وأنواعه :

جاء في لسان العرب إن الذي يتأدب به الأديب من الناس سمي أدباً لأنه يُأدب الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح، ويقال إن الأدب مشتقة من (الأدب) بسكون الدال بمعنى الدعوة إلى الولائم (ابن منظور، ج1 ،1999، 24) والآدب هو الداعي إلى الطعام وهذا ما ورد على لسان الشاعر الجاهلي طرفة بن العبد إذ قال :

نحن في المشتاة ندعو الجفلى لا ترى الأدب فينا ينتقر

تشكل الدراسات الأدبية رافداً حياً من روافد الثقافة ونبعاً أصيلاً من ينابيع أصولها المثمرة في توجه البناء الإنساني لأنها تمثل الواقع، وترسم أبعاد المستقبل، وقد قدمت الدراسات الأدبية خلال امتدادها الزمني ومعالجتها الموضوعية في كثير من الأحيان أشكالاً من النماذج التي شاركت إلى حد بعيد في دراسة الواقع الاجتماعي والثقافي، وأصبحت هذه الدراسات مجالاً من مجالات البحث في مختلف الاتجاهات، لأنها تعبر عن كل ما قدمه الإنسان في صياغة لغوية ومحاولة إيصاله إلى الآخرين عن طريق فن من

الفنون أو شكل من الأشكال، وقد تضيق دائرة الأدب فتظل محصورة في إطار الشعر على وفق معانيه الواسعة أو تتسع لتضم ضروباً أخرى تحمل المعطيات الفنية، أو تتضمن القوالب اللغوية التي تحتفظ مضامينها بتلك المعطيات (طنطش، 2004 : 19) .

وان نشأة الأدب كانت ثمرة لحاجة الإنسان إلى التعبير عن عقله وحاجاته، فهو يشبه بقية الفنون كالرسم والموسيقى والغناء ؛ الا إن الأدب يجمع أكثر خواص هذه الفنون ويزيد عليها الإفصاح وسهولة التناول والشيوع (زاير وتركي، 2013 : 71 – 72)، ومن المتعذر أن نقف على نشأة الأدب قبل الإسلام، لان المصادر التاريخية ساكتة عن ذلك وكل ما يمكن معرفته هو : إن النصوص الأدبية الواصلة ألينا يمتد عمرها إلى مئة سنة أو أكثر قبل الإسلام ؛ ولكن بما إن هذه النصوص بلغت قمة تطورها الفني، حينئذٍ لابد أن تكون قد سبقتها سنين طويلة من النمو حتى وصلت إلى المرحلة التي نتحدث عنها ، ولو عرضنا مفهوم الأدب في تراثنا العربي لألفيناه في العصر الجاهلي استعمل لدلالات كثيرة منها العادات الحميدة المتوارثة من مكارم الأخلاق وحسن السلوك ومنها الداعي إلى الولائم، كما دلت في العصر الإسلامي على الأخلاق الحميدة التي يمتلكها الفرد، بينما كانت أيام العصر الأموي وصدر العصر العباسي عبارة عن الشعر والأنساب والأخبار وأيام الناس، ثم ظهرت علوم اللغة من بلاغة ونحو وعروض في القرن الثاني عشر ودونت ووضعت أصولها، فدخل هذا كله في مفهوم الأدب وهو معمول به إلى الآن، وكان هذا المعنى يضيق تارة فينحصر في الشعر والنثر الفني وفي النقد، ثم يتسع طوراً آخر ليجاوز ذلك إلى علوم اللغة وغيرها مما يتصل بها (السيد، 1980 : 138)، ثم اتسع مفهوم الكلمة حتى أصبح يطلق على كل ما يتصل بالمعرفة الإنسانية ؛ أي بكل ما أبدعته قرائح الكتاب والشعراء وما أنتجته عقول الشعراء، وهذا المفهوم الواسع للأدب هو الذي كان سائداً في المؤلفات العربية القديمة كما نلمح ذلك في قول ابن خلدون كما نقله الخليفة:" الأدب هو حفظ أشعار العرب وأخبارهم والأخذ من كل علم بطرف " ، فالأدب فن وسيلته اللغة وغايته غير الإمتاع وتهذيب الذوق، الإسهام في بناء الحياة وتغييرها نحو الأفضل، وقد أسهم الأدب إسهاماً كبيراً في خدمة البلاد التي نبت فيها والأمة التي أنجبته، فحارب الظلم والاستغلال واستنهض الغافلين عن حقهم وقارع المستعمر والدخيل (طنطش، 2004 : 18).

وانه لا تعنيه ناحية واحدة من نواحي حياتنا، ولا نشاط معين من وجوه نشـــاطنا؛ بل هو شامل لنواحي الحياة باجمعها ؛ فالنتاج الأدبي هو ذلك النتاج اللغوي الـــذي يهـــم الإنسان من حيث كيانه كانسان، كمخلوق بشري يضرب على هذه الأرض، والأدب فـــي الأمة كتاب حياتها ينير ما يجري في كل دروبها، وما تمتاز به حضارتها ونهضـــتها أو تأخرها وانحطاطها، وما يعترض طريقها من مشكلات ويستهويها من آمـــال ويســـتدمي قلوب أهلها من الآلام، ولا يتحدد دوره بتصوير الواقع فحسب، وإنما يستشرق آمال الغد، ويستشف اشراقات المستقبل، فيجسد طموحات الناس، محاولاً أن يتخطى العقبـــات، وان يمزق أشرعة اليأس، ويبدد ضباب التقاعس الذي يخيم على دروب الأمة فـــي مســـيرتها الطويلة (قورة، 1981 : 215 – 216) .

ويعرف الكلاسيكيون الأدب بأنه التعبير المنفعل عن الطبيعة والحيـــاة، وانـــه لا علاقة له بالمحاكاة التي ادعاها (أرسطو)، ويعرفه الرومانسيون بأنه صـــياغة الأفكـــار والأحاسيس الحضارية الجديدة في أسلوب جميل، ثم جاءت المذاهب الفردية كالســـريالية والوجودية فقطعت الصلة بين الأدب والمجتمع وعرفته " بأنه حق التعبير عن الوجـــدان الذاتي أو الفردي من واقع إحساسه بالجمال المطلق، أو نتيجة انفعاله الخـــاص "، وتـــأتي الواقعية الجديدة لتلزم الأدب بان يصور المجتمع لاسيما في طبقاته الدنيا وآفاته المظلمـــة الداكنة، معارضة الفردية في الأدب داعية إلى مشاركة المجتمع (السيد، 1980 : 138)، وهو المعاني الرقيقة في الألفاظ المؤثرة التي يتخذها الأديب في صدره من أفكار وخواطر أو عواطف بما يترك آثاراً في القارئ والمستمع، وهو الملكة الراسخة في الـــنفس التـــي يمكن للفرد أن يعبر فيها عن مكنونه الداخلي ويسبره في أغوار عوالم الجمال والإبداع (زاير وداخل، 2013 : 71)، وهو الفكرة الجميلة في العبارة الجميلة التي تحدث في نفس قارئها أو سامعها لذة فنية ؛ ومقياس الجمال في الأدب ذاتي كمقياس بقية الفنون الجميلة مثل الموسيقى والخط والرسم والنحت ...، غير إن هنالك ذوقاً عالمياً للأدب الرفيع يجمع على جماله الذواقون (الهاشمي، 1983 : 110) .

اثنا عشر :أهمية الأدب :

تشكل الآداب أخلاق الأمم وأذواقها الرفيعة، فهي مرآة حياة الشـــعوب وانعكـــاس فكرها ودليل نتاجها وإبداعها، والآداب صنوف فمنها الشعر والنثـــر والقصـــة والنشـــيد والأدب ذلك الفن الرفيع الذي يبث فيه الأديب ما في نفسه من لواعج الألم ومظاهر البهجة

والسرور، ويضع ذلك في قوالب رائعة تلامس أعماق القارئ فتزيد روعة في الإحساس ورقة في الشعور ، وأدب امة هو نتاج عواطفها ومشاعرها وعقولها، وهو عصارة مزاجها النفسي وطابع روحها وهو في الوقت نفسه مرتبط بهذه الأمة : أرضها وسمائها وقيمها وتقاليدها وأحداثها، والأدب العربي أدب امة عريقة وأدب لغة عريقة (عزازي، 2004 : 11).

والأدب العربي بفروعه كالكائن الحي المتجدد ينمو ويشيخ ولكنه لا يموت إذ يبعث من الشيخوخة إلى الشباب إذا ما توافرت العناصر والمتغيرات المحدثة لإعادة النمو، وتأتي أهميته من مكانته المميزة في إعداد النفس وتكوين الشخصية وتوجيه السلوك الإنساني بنحو عام، فهي ترمي إلى تهذيب الوجدان وتصفية الشعور وصقل الذوق وإرهاف الإحساس، فضلاً عن دوره الكبير في تربية الشعوب وتكوين الأجيال (الدليمي، 2009 : 73 – 74) .

ويمكن إجمال أهمية الأدب في :

* يساعد على فهم الإنسان للحياة، ويفتح أمامه أبواب المعرفة بها، ويهيئ نفسه لتقبل ما يحيط به من مظاهر السعادة والشقاء، وتجعله قادراً على التكيف معها
* يتيح الفرصة لان يعرف الإنسان نفسه من خلال ما يقرأ عن الآخرين .
* هو همزة الوصل بين الماضي والحاضر، ومهمته أن يأخذ من الماضي قيمه وعاداته وآدابه، وكل ما يتصل بأساسيات هذا المجتمع ليعصره ويقدمه للقارئ بما يضمن الحفاظ على وحدة المجتمع وتماسكه واستمراره .
* هو أداة مهمة من أدوات مواجهة الغزو الفكري، حيث إن للأدب مهمة كبيرة في مواجهة التيارات العالمية المعادية لإسلامنا وتراثنا وتوظيفها لصالح المجتمع .
* وهو ينمي الذوق الأدبي، لان كل أديب يقدم أجمل ما عنده، وأحسن ما اتفق عليه الناس، بل ويفاجئ الناس بما يجدده ويبتكره ويجد قبولاً طيباً عند الناس من اللفظة الأنيقة والتعبير الشيق، واللمسة الساحرة والقيمة الأصيلة والمثاليات المطلقة (عطا، 1986 : 9 – 10) .
* ينهض الأدب بالثقافة العامة ويتكفل بمهمة توصيلها للناس عبر وسائل الإعلام والمطبوعات فهو وسيلة مهمة لدراسة الحياة الاجتماعية والنفسية للأفراد وعلاقاتهم بغيرهم وبمجتمعهم .

* للأدب رسالة خالدة ودور في إذكاء ثورات الشعوب والحث على النضال والجهاد من اجل القيم الإنسانية السامية .
* تربية الشعوب وتكوين الأجيال فالكلمة الجميلة تحارب الظلم والقبح وتبني عالم الخير والجمال .
* الإفادة منه وقت الفراغ فهو خير أنيس نافع وغير ضار .
* حب البحث والتتبع العلمي، إذ إن الأدب الرفيع الممتع يدفع بقارئه إلى الاستزادة منه والولع به واستقصاء فنونه في مختلف العصور ؛ مما يزيد القارئ علماً ومقدرة في الحديث والكتابة ومتعة نفسية (الهاشمي، 1983 : 118) .

*** أنواع الأدب :**

يقسم الأدب على شقين رئيسين ينشطر منهما فيما بعد التنوع وهما: الشعر والنثر.

1- الشعر :

يقول النقاد العرب القدامى عن الشعر انه كلام منظوم بان عن المنثور الذي يستعمله الناس في مخاطباتهم، ومن حيث المضمون فان مفهوم الشعر يرتبط بمعنى الإحساس بالشيء وكذلك العلم به ؛ ولذا قيل إن الشاعر سمي شاعراً لأنه يشعر من معاني القول وإصابة الوصف بما لا يشعر به غيره وكانت هناك مصطلحات تطلق ويراد بها الشعر وهي (القريض، والقصد، والرجز، والنظم)، والشعر كان مهماً عند العرب أكثر من النثر ؛ ولذا قالوا : إن الشعر ديوان العرب، لأنه يسجل مفاخرهم ومآثرهم ، وهو الكلام الفصيح الموزون المقفى المنبعث عن عاطفة والمثير للعاطفة ويتميز عن النظم بالخيال والانفعال، غير إن النظم ليس له من السحر والجمال ما للشعر التقليدي الذي يتميز بجمال النغم في حركات الإيقاع ووقفاته وفي مشاعره وانفعاله (الهاشمي، 1983: 111) .

2- النثر :

هو كلام مطلق من قيد الوزن والقافية يتسع لقائله وهو من الفنون المتعارفة عند العرب وله تسميات أخرى كان يطلقها العرب ومنها: (الكتابة، والترسل، والإنشاء) ، وهو الفكرة الجميلة بتعبير جميل غير متكلف ومنه أسلوب القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والوصايا، والخطب، والمقامات، والرسائل، والمسرحيات، والمقالات والقصص، ووصف المجالس (الهاشمي، 1983 : 114) .

ويقسم طنطش الأدب على :

* **أدب إنشائي :** وهو كل ما تجود به قريحة الشعراء والكتاب من شعر ونثر .

* **أدب وصفي :** وهو ما يسمى بالنقد الأدبي وتاريخ الأدب (طنطش، 2004 : 213) .

المصادر:

1. إبراهيم، عبد العليم .**الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية**، ط4، دار المعارف، مصر، 1968 م.
2. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم . **لسان العرب**، ج1، ج14،ط3، دار أحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، 1999م .
3. أبو جادو ، نشوان صالح محمد علي . **علم النفس التربوي**، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2000 م.
4. أحمد ، محمد عبد القادر : **طرق تعليم الأدب والنصوص** ، **مكتبة الانجلو** المصرية ، مصر ، 1988م.
5. الجعافرة، عبد السلام يوسف : **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق**، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع وسط البلد، عمان، الأردن، 2011م.
6. حسان، ولاء إسحاق : **فاعلية برنامج إرشادي مقترح لزيادة مرونة (الأنا) لدى طالب الجامعة الإسلامية بغزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية، قسم علم النفس، 2009م.
7. حسن ، مفيد سليمان :" **برنامج تقني لتنمية مهارة العروض العلمية في تدريس التكنولوجية لدى الطالبة المعلمة** "(رسالة ماجستير منشورة) الجامعة الإسلامية غزة، عمادة الدراسات العليا ، كلية التربية ، قسم المناهج وتكنولوجية التعليم،2005م.
8. الحيلة، محمد محمود : **التصميم التعليمي نظرية وممارسة**، عمان، الأردن، 1999م.
9. خاطر، محمود رشدي ورسلان، **تعليم اللغة العربية والتربية الدينية دار الثقافة** للنشر والتوزيع الفجالة، القاهرة، مصر، 2000.
10. خاطر، محمود واخرون : **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة**، القاهرة، دار المعرفة ،2002م .

11. خميس، محمد عطية ، **تكنلوجيا الوسائل التعليمية ، رسالة ماجستيرمنشورة** ، كلية التربية ، جامعة دمياط، 2003م.
12. محمد عطية : **عمليات تكنولوجيا التعليم**، مكتبة ناني للطباعة والنشر والكمبيوتر، القاهرة، مصر، 2003م.
13. الدريج، محمد . **تحليل العملية التعليمية**، ط1، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، 1994م .
14. الدليمي، طه والوائلي، سعاد، **الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية**، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2003م.
15. زاهد، عبد الأمير كاظم .**جدلية النصب والعقل في الثقافة العربية** دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، 1999م.
16. الرحيم، احمد حسن .**أصول تدريس اللغة العربية والتربية الدينية**، مطبعة الأدب، النجف الاشرف، 1964م.
17. زاير، سعد علي، وداخل، سماء تركي : **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، ج1، دار المرتضى، بغداد، 2013م.
18. --------، وعايز، إيمان إسماعيل ،" **مناهج اللّغة العربية وطرائق تدريسها**" مؤسسة مصر للكتاب العراقي، مطبعة ثائر، العراق– بغداد، 2011م.
19. سالم، رائدة خليل، **تطوير المناهج التربوية** ، مكتبة المدينة السعودية، 2007م.
20. سالم، مصطفى، ولافي، سعيد: **تشخيص صعوبات تعلم النحو العربي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، ١٩٩٨م.
21. السيد، محمود أحمد : **الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وادابها**، ط1، ج1 ،بيروت، دار العودة، 1980م.
22. طاهر، عليوي عبد الله : **تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرائق التربوية**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2010م.
23. طعيمة ،رشدي احمد ،مناع،محمد السيد : **تعليم العربية والدين بين العلم والفن**،القاهرة ، ط2،دار الفكر العربي، 2001م.
24. طنطش، عزيمة إسحاق يوسف، " **أثر برنامج تعليمي مقترح قائم على التحليل البلاغي في تنمية التذوق الأدبي للنصوص الأدبية والتعبير الكتابي الإبداعي لدى**

طلبة المرحلة الثانوية "، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان الأردن، 2004.

25. عزازي، سلوى محمد أحمد، " **نصور مقترح لمنهج في اللغة العربية قائم على الوعي الأدبي في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، اطروحة دكتوراه منشورة**، طلية التربية بديماط، جامعة المنصورة، جمهورية مصر العربية، 2004.
26. عاشور، راتب قاسم، ومحمد فؤاد الحوامدة : **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، ط2، دار المسيرة، عمان الأردن، 2003م.
27. العزاوي، نعمة رحيم، " **من قضايا تعليم اللغة العربية رؤية جديدة** "، مطبعة وزارة التربية، بغداد، جمهورية العراق، 1988.
28. عطا، إبراهيم : **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية**، الطبعة الأولى، مكتبة دار النهضة، القاهرة، ١٩٨٦م.
29. العيسوي، جمال مصطفى، ومحمد محمود محمد موسى وعبد الغفار محمد الشيرازي : **طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة الأساسي بين النظرية والتطبيق**، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية، 2005م.
30. الفرا، فاروق : **اتجاه الكفايات والدور المستقبلي للمعلم في الوطن العربي، مجلة رسالة الخليج العربي، ع 24، 1984م.**
31. قورة، حسين سلمان، **دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الاسلامي**، دار المعارف، القاهرة، 1981 .
32. كمب، جيرولد : **تصميم البرامج التعليمية**، ترجمة أحمد فوزي كاظم، دار النهضة، القاهرة، 1990م.
33. المخزومي، خلف ودوشق، مفيق : **تقويم مادة الإنشاء العربي في المدارس الثانوية** في محافظة إربد، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، السنة الرابعة عشر، العدد (18)، 1990م.
34. المصري، يوسف سعيد محمود. **فاعلية برنامج بالوسائل المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثامن** الاساسي. رسالة ماجستير، كلية التربية، غزة، (2006).

35. المقوسي، احمد محمد : **أساليب تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية**، 1995م.
36. الناشف، هدى : **تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2003م.
37. النجار، بسام عايش : **برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف العشر** بمحافظة غزة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية، 2004م.
38. الهاشمي، عابد توفيق : **الموجه العلمي لمدرسي اللغة العربية**، ط3، بيروت مؤسسة الرسالة، 1983م.